

الفصل الرابع

شخصية "أنا" وأنواعها في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

"أنا" في رواية "مذكرات طيبة" هي نوال السعداوي، أي مؤلفة هذه الرواية. كما كتبت نوال السعداوي في صفحة ٢٢ في باب الثاني من رواية مذكرات طيبة:

"كلية الطب؟! نعم كلية الطب... الكلمة وقع رهيب في نفسي ...
يذكرني بنظارة بيضاء لامعة من تحتها عينان نافذتان تتحركان بسرعة
مذهلة ... وأصابع قوية مدببة تمسك بإبرة طويلة حادة مخيفة ...
سأكون طيبة إذن... سأتعلم الطب ... وسأضع على وجهي
نظارة بيضاء لامعة ... وسأجعل عيني من تحتها نافذتين تتحركان
بسرعة مذهلة. وسأجعل أصابعي قوية مدببة أمسك بها إبرة طويلة
حادة مخيفة."

في هذا البحث تستخدم الباحثة إلى نظرية لثلاثة علماء سيكولوجية، وهو فرويد (Sigmund Freud) وجونج (Yung) ثم أدلير (Adler) تلك النظريات لعلماء سيكولوجية كأسس قويّ حينما شرحت الباحثة في تحليلها عن شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي.

أ. المبحث الأول: شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس.^{٤٠} شخصية هي واحدة من الأمور الأساسية في علم النفس. يظهر شخصية والخصائص السلوكية منذ الصغیر . و إذا رأي معجم اللغة الإندونيسي (KBBI) شخصية هو الصفات النفسية، والآداب العامة أو الشخصية التي تميز واحد من الآخر. ومن ذلك البيان، تخلص الباحثة أنّ شخصية هي موقف الشخص الذي اتخذت منذ الولادة وطابعها تتأثر بشدة من قبل الأسرة والبيئة. وفي هذا البحث تبحث الباحثة عن الشخصية أنا في الرواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي. و في هذه الرواية تستخدم بمنظور الشخص الأولى هي نفس المؤلف.

١. شخصية "أنا" عند رأي سيموند فرويد

في هذا البحث تحلل الباحثة عن شخصية "أنا" في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي عند رأي سيموند فرويد، كما عرفنا أنّ نظرية لفرويد متكون من ثلاثة أقسام، وهي الهو (id)، الأنا (ego)، والأنا العليا (super ego). والتحليل في هذه الرواية كما تالي:

١. وجد الهو في صفحة ١ والجملة هي:

بدأ الصراع بيني وبين أنوثي مبكراً جداً... قبل أن تثبت أنوثتي وقبل أن أعرف شيئاً عن نفسي وجنسي وأصلي... بل قبل أن أعرف أي تجويف كان محتوي قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى تشعر بالخوف عن أنوثتها.

٢. وجد الهو و الأنا العليا في صفحة ٦ والجملة هي:

^{٤٠} كامل محمد محمد عويضة/التحليل النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٣١٦/٥١٩٩٦م) ص٣

حزنت على نفسي. أغلقت الباب غرقيّ عليّ وجلست
أبكي وحدي ... لم تكن دموعي الأولى في حياتي لأني فشلت في
مدرستي أو لأني كسرت شيئاً غالياً ... ولكن لأني بنت! بكيت
على أنوثي قبل أن أعرفها ... فتحت عيني على الحياة وبينى وبين
طبيعتي عداً.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

أهـ : تشعر بحزن لأنها بنت

الأنا العليا : أغلقت الباب

٣. وجد الأنا العليا في صفحة ٦ والجملة هي:

قفزت درجات السلم ثلاثاً ثلاثاً لأهبط إلى

الشارع قبل أن أفرع من عد عشرة.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الأنا العليا الضمنية بمعنى
خفيف الحركة.

٤. وجد أهـ في صفحة ٨ والجملة هي:

آه ليتني أموات! ما هذا الجسم الغريب الذي يفاجئني كل

يوم بعار جديد يزيد ضعفي والكماشي!؟

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء أهـ الضمنية بمعنى مثلاً
ستموت لأنها تشعّر بابعقاب.

٥. وجد أهـ و الأنا العليا في صفحة ٨ الجملة هي:

أحسست أنّها قيود ... قيود من دمي أنا تربطني بالسريـر

فلا أستطيع أن أجري وأقفز ... قيود من خلايا جسمي أنا ...

تسلسلي بسلاسل من الحزي والعار فأتطوي على نفسي أخفي
كياني الكتيب.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

الهو : حياء عن جسمها

الأنا العليا : كانت نوال السعداوي أنهيت بعض الأوقاتها
بنفسها

٦. وجد الأنا و الأنا العليا في صفحة ٩ وجملة هي:

رأيت عيني البواب وأسنانه تلمع وسط وجهه
الأسود سواد الفحم ... واقترب مني وأنا أجلس وحدي على
ذكته الحشبية أتابع بعيني أخي ورفاقه وهم يحرون ويقفزون...
وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلمس ساقي وشعمت رائحة
ملابسه الغربية فابتعدت في اشمزاز لكنه اقترب مني مرة لأخرى
وحاولت أن أخفي عنه خوفاً بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون
لكي أحسست أصابعه الغليظة الحشنة تتحسس ساقي
وتتسلقهما من تحت ملابسي!

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

الأنا : خوف

الأنا العليا : تشاهد إلى أخي وزملائه يلعبون

٧. وجد الهو و الأنا في صفحة ١٦ وجملة هي:

أشفقت عليها حين رأيت ملامحها ترتحي في انخزام
وضعف وشعرت برغبة قوية في أن أعاقها وأقبلها وأبكي بين
ذراعها ... وأقول لها : ليس العقل هو أن أطيعك جائماً.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي :

الهو : تشعر بحزن حينما تنظر إلى وجه أمها

الأنا : تريد نوال السعداوي أن تقبل أمها و ستكلم
إليها أنّ نوال السعداوي تريد إلى الحرية

٨. وجد الهو و الأنا في صفحة ١٩ وجملة هي :

انتفص كياني انتقاضة عنيمه عريية وتمنيت في لحظة
ومضت في أحاسسي كالبرق أن تمتد ذراعه أكثر وتضميني بقوة
... قوة ... ولكن رقبتى العجيبة تحولت حين خرجت من
أعماق إلى خضب شديد.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي :

الهو : تشعر بغريب

الأنا : تريد نوال السعداوي أن تثبت في إعناق ذلك
الرجل

٩. وجد الأنا في صفحة ٢٠ وجملة في :

سأئيت أمي وجدتي أنني لست امرأة مثلهما ...
إنني لن أعيش في حياتي في المطبخ أقتر المصل وأقصص الثوم
... إنني لن أقضى عمري من أجل زوج يأكل ويأكل.

سأئيت أمي أنني أكثر ذكاء من أخي ومن الرجل
ومن كل الرجال ... وأنتي أستطيع أن أفعل كل ما يفعله أبي
وأكثر وأكثر.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

إنّ في فكرتها استطاعت نوال أن تثبت بدليلها بنفسها.

١٠. وجد الأنا في صفحة ٢٢ وجملة هي:

الطبّ شئ رهيب ... رهيب جدًا ... تنظر إليه
أمي وأخي وأبي نظرة احترام وتقديس.

سأكون طبيبة إذن ... سأتعلم الطبّ ...
وسأضع على وجهي نظارة بيضاء لامعة ... وسأجعل عيني
من تحتها نافذتين تتحركان بسرعة مذهلة. وسأجعل أصابعي
قوية مدببة أمسك إلى إبرة طويلة حادة مخيفة.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

حينما تخرجت نوال السعداوي من مدرسة الثانوية
تريد أن تستمر تربيتها في كلية الطب.

١١. وجد الهو و الأنا في صفحة ٢٣ وجملة هي:

شعرت أنني خفيفة وأنتي أستطيع أن أتحرّك بسولة

كما أشاء ...

لقد رسمت لنفسي طريق العقل ... ونفذت قرار

الإعدام على جسدي فلم أعد أشعر له بوجود ...

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

الهو : كانت نوال السعداوي تشعر بتطير

الأنا : تخطّط نوال السعداوي عن حياتها

١٢ . وجد الأنا العليا في صفحة ٢٧ وجملة هي:

آه ... لقد مت!

وقفزت مفزوعة ...

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
تضيق تلك الفكرة.

١٣ . وجد الأنا العليا في صفحة ٢٨ وجملة هي:

وأمسكت المرشط وقطعت المخ إلى أجزاء ... ثم

قطعت الأجزاء إلى أجزاء.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
سعت أن تنال ماتريد وما تحتاج.

١٤ . وجد الأنا العليا في صفحة ٢٩ وجملة هي:

ما الذي يجعلها نفسهم سرّ الرسالة التي ترسلها إليها
العين أو الأنف أو الأذن أو اللسان أو أطراف الأصابع دون
أن تخلط بين واحدة وأخرى؟ ونظرت من خلال العدسات
المكبرة إلى الحلية الصغيرة المستديرة ...

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
سعت أن تنال ماتريد وما تحتاج.

١٥ . وجد الأنا العليا في صفحة ٢٩ وجملة هي:

وفتحت كتب الكيمياء والطبيعة والفسولوجيا
لأبحث عن هذا السرّ ...

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
سعت أن تنال ماتريد وما تحتاج.

١٦. وجد الأنا في صفحة ٣٤ وجملة هي:

وشعرت برغبة في الصراخ بأعلى صوتي ...
وأحسست بيدي تقاومان عقلي وترغبان في الانطلاق من
عقالهما وتنهالان صربا ولطما على هذه الأصابع القاسية
الملتقة حول السماعات تبعدانها عن صدر الطفل.
نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
قليل الاهتمام عن أمرت أمها.

١٧. وجد الهو في صفحة ٣٦ وجملة هي:

يمكن أن أحتمل هذه الحياة إلى أمد طويل ...
طول عمري؟! وشعرت بالنقباض الذي يشعر به السجين
المؤبد حين تحتفي بالرقعة الأمل في الفراج.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى

١٨. وجد الأنا العليا في صفحة ٣٧ وجملة هي:

وضعت السماعة على صدرها وسمعت صوت
دقات قلبها ... كانت صمامة قلبها مثقلة بتلك الألياف
والأنسجة التي تراكمت عليه بفعل الروماتزم.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
إنها تريد أن تعرف عن أحوال ممرض

١٩. وجد الأنا العليا في صفحة ٣٨ وجملة هي:

لقد كانت منذ لحات تتكلم وتتحرك وتنفس!
وأسرعت أستنجد بكل ما يعرفه الطب لانتشال حياة
الإنسان من برائن الفناء.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة بناء الهو الضمنية بمعنى
أرادت نوال السعداوي لتعرف الحول المرض.

٢٠. وجد الهو و الأنا في صفحة ٤١ وجملة عي:

هل أعود أدراجي أم أتكور إلى حوار هذا السد
والتصق به أحتمي فيه؟ ولم يكن لي مجال للاختيار ... فقد
أسلمني التحدى والمقاومة إلى نوع من القوة والإرادة لم استطع
معها أن أتكور إلى حوار شئى أو ألتصق بشئى أو أحتمي في
شئى ... فما يالك إذا كان هذا شئى سدا كبيرا ليست له
منافذ. ووجدت قدمي تتجهان بي إلى طريق جديد.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

الهو : تريد شئنا

الأنا العليا : ووجدت قدمي تتجهان بي إلى طريق جديد.

٢١. وجد الهو في صفحة ٩٧ وجملة هي:

هل أطلبه؟ هل أكله؟ هل أبدا هذا الحديث؟

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

الأنا : تخيل عن نفسها

٢٢. وجد الأنا والأنا العليا في صفحة ٩٨ وجملة هي:

وأنا أريد أن أراء الآن ... نعم أريد ...

ودارت أصابعي الثابقة في ثقب الفرس ست ديرات.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

الأنا : تخيل

الأنا الليا : هتفت نوال السعداوي الرجل

٢٣. وجد الأنا العليا في صفحة ٩٩ وجملة هي:

ودب النشاط والحماس في كيا في فجأة

هذه الصورة يجب أن أنقلها هنا... هذا الكرسي يجب أن
أضعه هناك ... هذه الزهرية يجب أن تمتلىء بالورد ...
وأرسلت الخادم ليشتري الباقة من الورد ... ولبست الفوطة
ووقفت في المطبخ ... وصنعت كعكة بالبيض واللبن وضعتها
في الفرن ... وصنعت قلبا من الجيلي وضعته في الثلاجة ...

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

تفعل ما تحتاج لاستقبال ضيفها بسرعة دون أن تفكر.

٢٤. وجد الأنا العليا في صفحة ١٠٠ وجملة هي:

وهو يتسم فتركته وذهبت أعد الشاي ...

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

مستمعة

٢٥. وجد الأنا العليا في صفحة ١٠٥ وجملة هي:

- هل تريد شيئا؟

- زجاجة دم الآن من مركز الإسعاف.

وجرى إلى الباب وهو يقول:

- سأذهب بالعربة وأحضرها حالا.

وجلست على صندوق خشبي إلى جوار المريض
وحقنته ببعض الدواء ... وأعددت أدوات نقل الدم ...
وكشفت عن فصيلة دمه.

نتيجة تحليل البيانات من هذه الجملة:

تشعر بحزن عندما تنظر إلى المريض. وتجرب أن تفعل

ما تستطيع أن تفعل لصحته.

٢. شخصية "أنا" عند رأي جونج

كان جونج يقول في نظره أنّ شخصية الإنسان ينقسم على قسمين، هو شعورية واللاشعورية. وفي شعورية متكون من فصلين، وهو اللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي كما شرحت الباحثة في بيان الآتي. والتحليل في هذه الرواية كما تالي:

١. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ١٥ وجملة هي:

صرحت أمي صرحة عالية وناولتني صفة حادة
على وجهي ... ثمّ تليها صفعات وصفعات ... وأنا أقف كما
أنا. كأّما تجمدت ... كأّما جعل مّني انتصاري على أمي
جسما صلبا لا يحس بالصفعات... كانت يد أمي ترتطم
بوجهي ثمّ ترتد عنه كأّما في ترتطم بصخرة من الجرانيت.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

كانت نوال السعداوي شجاعة إلى أمّها. تجرّب أن تقاوم إمّها
عن القوانين التي قرّرت أمّها وأسرّتها، تفهم نوال السعداوي عن
هذا الموقف خطأ، ولكنّها تريد أن تتمرّد.

٢. وجد الشعور في صفحة ١٥ وجملة هي:

وشعرت بالاستخفاف شديد نحو النساء ... رأيت
بعيني رأسي أهنّ يؤمن بأشياء تاقهة لاتساوي شيئا ... ومنحني
هذا الاستخفاف بهنّ قوة جديدة جعلتني أعود إلى البيت وأنا
أسير على قدمين ثابتين، واستطعت أن أشد قامتي وأنا أقف
أمام أمّي بشعري القصير.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

إنّ نوال السعداوي لاتحب أشياء عن النساء، لأنّها ترى أنّ
النساء مشغولة بأحوال تاقهة.

٣. وجد اللاشعور الجمعي في صفحة ٢٨ وجملة هي:

عقل الإنسان الذي استطاع أن يفتت الصخر وينقل
الجبال ويخرج من ذرات الهواء نارا تكفي لتدمير الأرض.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

كان الإنسان يشعر بقوة على جسمها.

٤. وجد اللاشعور الجمعي في صفحة ٣٢ وجملة هي:

أثبت لي العلم أنّ المرأة كالرجل والرجل كالحیوان ...
المرأة لها قلب ومخ وأعصاب كالرجل تماما ... والحیوان له قلب
ومخ وأعصاب كالإنسان تماما ... ليست هناك فروق جوهرية

بين أحد منهم وإثما هي فروق شكلية تتفق جميعا في الأصل
والجوهر. "

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

بين النساء والرجال هناك سواء، ولكن أكثر من مجتمع يفكر
أنّ النساء ضعيفة.

٥. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٣٣ وجملة هي:

وترنحت السماعه في يدي لا أستطيع أن أضعها على
الجسد الملهث وشعرت بيدي تهتز بلاوعي ... ودفعني في تلك
اللحظة يد قوية وجرفني الزحام بعيدا عن السرير واستولي
على مكاني طالب على عينيه نظارة سميكة دس سماعته بسرعة
كأنه لا يبصر الدائرة المحفورة على صدر الطفل.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تفهم ولا تعرف ماذا تشعر.

٦. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٣٤ وجملة هي:

لكنني لم أستطيع ... لم أفتح فمي ولم أحرك يدي
... لازل في رأسي عقل يقظ قوي يؤمن بالعلم ... وإله العلم
جبار لا يعرف الرحمة.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تؤمن بعلم.

٧. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٣٤ وجملة هي:

ماذا فعلت بنفسك؟! ربطت حياتي بمرض والألم
والموت ... أصبح عملي كل يوم هو أن أكشف أجساد الناس
ورأى عوراتها وأتحسس أورامها وأحلل إقرازاتها ...
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
لاتشعر ما تفعل بنفسها.

٨. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٣٦ وجملة هي:

وخرجت من حجرتي ... وجلست في الصالة الكبيرة وفتحت
مجلة طبية وحاولت أن أقرأ ... لكن أفكاري تسربت بالرغم
عني إلى جناح الأطباء ... حيث ينام زميلي الطيب ... وقد
قسمنا قو بتجية الليل بيننا.
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
لاتفهم ولاتعرف ماذا تشعر.

٩. وجد اللاشعور الجمعي في صفحة ٤٠ وجملة هي:

هذا الإنسان المغرور الجبار ... الذي لا يكف عن
الحركة والضجيج والتفكير والابتكار ... هذا الإنسان يحمله
على الأرض جسد بينه وبين الفناء شعرة رقيقة جدًا ... إذا
قطعت ... ولا بد لها أن تقطع ... فما من قوة في العالم
تستطيع أن توصلها.
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
عن نتيجة الإنسان.

١٠. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٩٢ وجملة هي:

تقلبت في فراشي مؤرقة ... أصبح السرير خشنا
ملينًا بالحصى والمسامير.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تعريف عن حالها.

١١. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٩٧ وجملة هي:

ونظرت إلى آلة الصغيرة ... تلك الكتلة المبعثة
السوداء التي كنت أنقلها بيد واحدة من مكان إلى مكان ...
وأخرمها بأصبع واحد حين أريد ... تلك الكلة أصبحت
الآن شيئاً رهيباً ... جهازاً سحرياً خطيراً ... أنظر إليها من
بعيد في حذو ... وقترت متناً في وجل ... والمسها بأصبعي
التمس عقل وقلبي كهربة عنيقة كأنمها ست يدي سلكا كهريا
عارية.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تستطيع أن تحرك أعصابها

١٢. وجد الشعور في صفحة ٩٨ وجملة هي:

لم أفكر في أساليب الدلال ... لم ألقأ إلى ما
تلجأ إليه النساء من لف ودوران ... لم أنظاھر بأنني أسأل
عليه لمجرد السؤال ... لم أضع البرقع على وجهي وأغمّر له
من وراء الباب ... لم أصطنع السذاجة والغباء ...

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تفعل ماذا تشعر، لأنّها مرآة صديقة.

١٣. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٩٩ وجملة هي:

ودب النشاط والحماس في كيا في فجأة

هذه الصورة يجب أن أنقلها هنا... هذا الكرسي يجب أن
أضعه هناك ... هذه الزهرية يجب أن تمتلىء بالورد ...

وأرسلت الخادم ليشتري الباقية من الورد ... ولبست الفوطة
ووقفت في المطبخ ... وصنعت كعكة بالبيض واللبن وضعتها
في الفرن ... وصنعت قلبا من الجيلي وضعته في الثلاجة ...
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
كانت نوال السعداوي وجدت في اللاشعورية عندما سمعت
أنّ صديقه سيأتي إلى بيتها.

١٤ . وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٩٩ وجملة هي:

تصيب العرق من وجهي وسال إلى فمّي، لكنني
وجدت له طمعا جديدا لذيذا ... ارتفع صدري وانخفض في
أنفس لاهثة متقطعة كجودا سباق لكنني نسيت أن لي رثتين
... وضعت يدي داخل الفرن ولم أشعر بلسع النار كما
نسيت خلايا مخي ألم الحرق.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تشعر ما تفعل بنفسها.

١٥ . وجد الشعور في صفحة ١٠٠ وجملة هي:

وأنا أجلس على غير بعد منه أحاول أن أخفي
ذلك الشعور العجيب الذي يهز أعماقي ... وأحاول أن
أكتم الفرحة الغريبة التي تملأ قلبي ... وأحاول أن أتجاهل تلك
الرجفة العنيفة التي أصابت روحي.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تستطيع أن تشعر احوال نفسها وقلبها.

١٦ . وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ١٠٠ وجملة هي:

ونظر إليّ ...

ماذا في عيني هذا الرجل؟ مجر عميق ليس له قرار

؟...

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تعرف ماذا تنظر حينما نظر ذلك الرجل

١٧. وجد اللا شعور الشخصي في صفحة ١٠١ وجملة هي:

وفتحت الفرن وأخرجت الكعكة وقطعت منها

قطعة وضعتها في طبق إلى جوار الشاي- ونظر إلى الكعكة

الطرية وقد ظهر أنّها لم تنضج بعد. وابتسم... لكّني لم

أستطيع أن أقاوم الضحك فضحكت وضحك معي ...

وأخذنا نضحك طويلا كأننا نريد أن نضحك إلى الأبد ...

ومزقت الضحكات الطبيعية الطلقة ذلك الستار الرقيق من

المرح الذي كان يفصل بيننا ورئيته ينظر في عيني نظرة عميقة

رصينة.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تشعر ما تفعل بنفسها.

١٨. وجد اللا شعور الجمعي في صفحة ١٠١ وجملة هي:

معظم النساء لا يعرفن عن الرجولة شيئا سوى أنّها

كفائة الرجل الجنسية.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

أنّ الآراء النساء عن الرجولة في رؤية خطأ، ولكنّ تؤمن

النساء عن ذلك الدليل.

١٩. وجد اللا شعور الشخصي في صفحة ١٠٢ وجملة هي:

عشت في حرمان دائم

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
شعرت بكامل في حياتها، ولكن لم تشعر أنّ في حياتها هناك
نقص، مثل الحبّ.

٢٠. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ١٠٣ وجملة هي:
جلست إلى جواره أنظر إلى أصابعه الطويلة الذكية
وهي تمسك بريشة الكمان في ثقة وبراعة، والأنغام تترامي إلى
أذني عالية هابطة ... فرحة حزينة ... صاحبة هامسة ...
ضاحكة باكية ... وقلبي معها دقة بدقة ... يعلو ويهبط ...
ويرقص ويبيكي ... ويئن ويضحك ...

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
إنّ اموسيقية تحملها إلى اللاشعور، ولذلك لا تستطيع أن تقرر
هذا الشعور.

٢١. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ١٠٤ وجملة هي:
- أحبك

ومضمني إليه ... ضمني حتى ضاع كياني في
كيانه، وتلاشي وجوده في وجودي...

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:
لا تعريف عن حالها.

٢٢. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ١٠٧ وجملة هي:
لأدري ماذا حدث لي في تلك اللحظة ... فقد
دارت الدنيا حتى كدت أفقد الوعي ... ولم أشعر إلا بيد
حانية تستدني ... وقال لي في حنان: هل تشعرين بتعب؟
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

لا تعريف عن حالها.

٢٣. وجد الشعور في صفحة ٤٣ وجملة هي:

أقنت أن الطبيعة إله جبار جميل يحاول الإنسان
الفشيل المغرور أن يلبسه أثوابا رخيصة قبيحة لمجرد أن يرضى
غرورة ويشعر أنه يفعل بعمره القصير شيئا ... أي شيء.
نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تستطيع أن تشعر بقدرة ربها.

٢٤. وجد اللاشعور الشخصي في صفحة ٤٤ وجملة هي:

ابتسمت ... ثم ضحكت ... ضحكت بصوت
عال سمعته بأذني.

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تضحك بصوت عال، ولكن أمها تمنع عليها أن تضحك
بصوت عال.

٣. شخصية "أنا" عند رأي أدلير

لقد أطلق أدلير على نظريته في الشخصية اسم (علم النفس الفردي)
رأى أدلير عن حياة النفس الانسان أي وحدة النفس (*individu*) فعلم النفس
لأدلير هو "*individual psychology*". والتحليل في هذه الرواية كما تالي:

١. وفي صفحة ١٧ وجملة هي:

"خلت أن أي ارتفاع لن يكفيني ... لن يطفئ تلك الشعلة المتأججة في
نفسي ... وكرهت الدروس المتكررة المتشابهة ... كنت أقرأ الموضوع مرّة
واحدة ... واحدة فقط ... أحسست أنّ التكرار يخنقني ... يقتلني ...
كنت أريد شيئا جديدا ... جديدا ... دائما".

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تريد نوال السعداوي أن تكون الأولى في جميع الأشياء وفي كل الأحوال.

٢. في صفحة ٢٩ وجملة هي:

"حفظت أسماء الأعصاب كلها وحفظت خط سيرها من مركز إرسالها في المخ إلى محطة استقبالها في العضو وبالعكس ... حفظت أسماء الأوردة وعرفت طولها وعرضها وملمس جدرانها ... عرفت تركيب العظام والنجاج والدم ... عرفت كيف آكل وكيف أرى وكيف أسمع وكيف أشم وكيف أنام وكيف أحلم".

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

استطاعت نوال السعداوي أن تكون ناجحة لأنّ بنفسها.

٣. في صفحة ٣٢ وجملة هي:

"وانفتح أمامي عالم واسع جديد ... وشعرت بالرهبة أول الأمر ولكنني سرعان ما أوغلت فيه بتهم وقد استولي على جنون المعرفة ... كشف لي العلم سرّ الإنسان وألغى تلك الفروق الهائلة التي حاولت أمي أن تضعها بيني وبين أخي".

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تشعر بفرح عندما تتعلم شيئاً جديداً، ولا تحب أن تجتمع مع زملايها.

٤. في صفحة ٧٨ وجملة هي:

"لقد كنت أحرصهم إرادتي دائما ... أليست إرادتي هي التي تحكمني وليست إرادة الغير؟ ... ألم يحاول رجل أن يملك حياتي فلم أملكه شيئا لأنني لم أكن أرريده؟ ... ألم يحاول الرجل أن يعطيني حياته فلم آخذ شيئا لأنني لم أكن أريد؟ أليست إرادتي هي التي تحدد عطائي وأخذ".

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

كرهت إلي كل الرجال في العالم.

٥. في صفحة ٤٢ وجملة هي:

"لأول مرة أجلس وحيدة مع نفسي ... وأحسست أنني أخلع أن نفسي كل أثوابها التي تراكمت عليها طوال السنين الماضية من حياتي ... ووقفت نفسي أمامي عارية ... عارية تماما ... وبدأت أتفقدتها وأتخسستها ... وأكشفت عليها كشفا دقيقا."

نتيجة تحليل البيانات من تلك الجملة هي:

تشعر بالحرية، تحب أن نفسها دون أن وجدت مع الآخر.

ب. المبحث الثاني : أنواع الشخصية "أنا" في رواية مذكرات طيبة

ومن بيان عن شخصية أنا في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي، وبعد أن تحليل الباحثة عن شخصية أنا بثلاثة النظريات، وهي من نظر سيمون فرويد، ونظر جونج، ونظر أدلير. فوجدت الباحثة نقل الذي يصور عن أنواع الشخصية نوال السعداوي، فيما يلي:

١. " بدأ الصراع بيني وبين أنوثي مبكرا جدًا... قبل أن تنبت أنوثي وقبل أن أعرف شيئاً عن نفسي وجنسي وأصلي ... بل قبل أن أعرف أي تجويف كان محتوي قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع." معناها هي أنّ نوال السعداوي تشعر بحزن عن حالها، لاسيما ما وُلدت نوال السعداوي كالمراة، ولكنها ليس لها شجاعة أن تقول إلى أمّها، بل هي تتمرّد بأفعالها.

٢. "وشعرت بالاستخفاف شديد نحو النساء ... رأيت بعيني رأسي أهنّ يؤمن بأشياء تاقهة لاتساوي شيئاً ... ومنحني هذا الاستخفاف بمنّ قوة جديدة جعلتني أعود إلى البيت وأنا أسير على قدمين ثابتين، ((شجاعة)) واستطعت أن أشد قامتي وأنا أقف أمام أمّي بشعري القصير". معناها هي قطعت نوال السعداوي شعرها، لأنّها تريد أن تشعر بالحرية.

٣. "قفزت درجات السلم ثلاثا ثلاثا ((القفز)) لأهبط إلى الشارع قبل أن أفرع من عد عشرة." معناها تريد أن تفرع بسرعة. وهي تريد أن تكون فائزة في كلّ شيء.

٤. "آه ليتني أموات! ما هذا الجسم الغريب الذي يفاجئني كل يوم بعار جديد يزيد ضعفي والكماشي؟! " معناها هي لاتريد أن تكون مرآة.

٥. "أحسست أنّها قيود ... قيود من دمي أنا تربطني بالسريير فلا أستطيع أن أجري وأقفز ... قيود من خلايا جسمي أنا ... تسلسلني بسلاسل من الحزبي والعار فأتطوي على نفسي أخفي كياني الكئيب." معناها هي فكرت أنّ الله تحيز للصبيان في كلّ شيء

٦. " رأيت عيني البواب وأسنانه تلمع وسط وجهه الأسود سواد الفحم ... واقترب منّي وأنا أجلس وحدي على ذكته الحشبية أتابع بعيني أخي ورفاقه وهم يجرّون ويقفزون ... وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلمس ساقي وشعمت رائحة ملابسه الغريبة فابتعدت في اشمزاز لكنه اقترب منّي مرّة لأخرى وحاولت أنّ

أخفى عنه خوفاً بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون لكي أحسست أصابعه
الغليظة الخشنة تتحسس ساقى وتتسلقهما من تحت ملابسى!" معناها هي
اقترب الرجل إليها وبمسك ملابسها، فشعرت بالخوف.

٧. "أشفقت عليها حين رأيت ملامحها ترتخي في انهزام وضعف وشعرت برغبة
قوية في أن أعاقها وأقبلها وأبكي بين ذراعها ... وأقول لها : ليس العقل
هو أن أطيعك جائماً." معناها هي شعرت بخطأ إلى أمها.

٨. "انتفص كيانى انتفاضة عنيمه عربية وتمنيت في لحظة ومضت في أحاسسى
كالبرق أن تمتد ذراعه أكثر وتضمني بقوة ... قوة ... ولكن رقبتي العجيبة
تحولت حين خرجت من أعماق إلى خضب شديد". معناها هي ترى
شيئ غريب حينما إقترب أخها إليها.

٩. "سأئيت أمي وجدتي أنني لست امرأة مثلها ... إنني لن أعيش في حياتي
في المطبخ أقتصر المصل وأقصص الثوم ... إنني لن أقضى عمري من أجل
زوج يأكل ويأكل. سأئيت أمي أنني أكثر ذكاء من أخي ومن الرجل ومن
كل الرجال ... وأنني أستطيع أن أفعل كل ما يفعله أبي وأكثر وأكثر".
معناها هي تدلّ إلى أمها أنّها أكثر ذكاء من أخيها ومن كل الرجال.

١٠. "الطبّ شئ رهيب ... رهيب جدّاً ... تنظر إليه أمي وأخي وأبي نظرة
احترام وتقديس. سأكون طبيبة إذن ... سأتعلم الطبّ ... وسأضع على
وجهي نظارة بيضاء لامعة ... وسأجعل عيني من تحتها نافذتين تتحركان
بسرعة مذهلة. وسأجعل أصابعي قوية مدببة أمسك إلى إبرة طويلة حادة
خفيفة". معناها هي تريد أن تثبت إلى أمها وجدتها أنّها متفرقة معهما.

١١. "شعرت أنني خفيفة وأنني أستطيع أن أتحرّك بسولة كما أشاء ...

لقد رسمت لنفسى طريق العقل ... ونفذت قرار الإعدام على جسدي فلم
أعد أشعر له بوجود ...". معناها هي تريد أن تتحرك بحرية.

١٢. "لم أفكر في أساليب الدلال ... لم أُلجأ إلى ما تلجأ إليه النساء من لف ودوران ... لم أنظأهر بآئني أسأل عليه لمجرد السؤال ... لم أضع البرقع على وجهي وأغمّر له من وراء الباب ... لم أصطنع السذاجة والغباء ...". معناها هي

١٣. "وأمسكت المرشط وقطعت المخ إلى أجزاء ... ثمّ قطعت الأجزاء إلى أجزاء". معناها هي تريد أن تفهم عن المخ .

١٤. "ما الذي يجعلها أنفسهم سرّ الرسالة التي ترسلها إليها العين أو الأتف أو الأذن أو اللسان أو أطراف الأصابع دون أن تخلط بين واحدة وأخرى؟ ونظرت من خلال العدسات المكبرة إلى الحلية الصغيرة المستديرة ...". معناها تريد أن تفهم عن حال جسم الإنسان.

١٥. "وفتحت كتب الكيمياء والطبيعة والفسولوجيا لأبحث عن هذا السرّ ...". معناها هي تريد أن تبحث عن المخ.

١٦. "وشعرت برغبة في الصراخ بأعلى صوتي ... وأحسست بيدي تقاومان عقلي وترغبان في الانطلاق من عقالهما وتنهالان صرنا ولطما على هذه الأصابع القاسية الملتقة حول السماعات تبعداها عن صدر الطفل". معناها هي ترى أنّ جميع أصدقائها آلات الطب على صدر الطفل بقوي.

١٧. "أيمكن أن أحتمل هذه الحياة إلى أمد طويل ... طول عمري؟! وشعرت بالقباض الذي يشعر به السجين المؤبد حين تحتفي بالرقّة الأمل في الفراج". معناها هي تشعر بندم كبير على حياتها لأنّها لا تستطيع أن تنعم حياتها.

١٨. " وضعت السماعة على صدرها وسمعت صوت دقات قلبها ... كانت صمامة قلبها مثقلة بتلك الألياف والأنسجة التي تراكمت عليه بفعل الروماتزم". معناها هي تريد أن تفهم عن حال المريض.

١٩. " لقد كانت منذ لحات تتكلم وتتحرك وتتنفس! وأسرعت أستنجد بكل ما يعرفه الطب لانتشال حياة الإنسان من براثن الفناء". معناها هي لأنها تريد أن تسلم المريضة.

٢٠. "هل أعود أدراجي أم أتكور إلى جوار هذا السد وألتصق به أحتمي فيه؟ ولم يكن لي مجال للاختيار ... فقد أسلمني التحدى والمقاومة إلى نوع من القوة والإرادة لم استطع معها أن أتكور إلى جوار شئ أو ألتصق بشئ أو أحتمي في شئ ... فما يالك إذا كان هذا شئ سدا كبيرا ليست له منافذ. ووجدت قدمي تتجهان بي إلى طريق جديد". معناها هي شعرت بشك.

٢١. " هل أطلبه؟ هل أكله؟ هل أبدا هذا الحديث؟" معناها هي تحن إلى صديقها.

٢٢. " وأنا أريد أن أراء الآن ... نعم أريد ... ودارت أصابعي الثابتة في ثقب الفرس ست ديرات". معناها هي تريد أن تتوجه مع صديقها.

٢٣. "ودب النشاط والحماس في كيا في فجأة، هذه الصورة يجب أن أنقلها هنا... هذا الكرسي يجب أن أضعه هناك ... هذه الزهرية يجب أن تمتلىء بالورد ... وأرسلت الخادم ليشتري الباقية من الورد ... ولبست الفوطة ووقفت في المطبخ ... وصنعت كعكة بالبيض واللبن وضعتها في الفرن ... وصنعت قلبا من الجيلي وضعته في الثلاجة ...". معناها هي لازم عليها أن تدل إلى صديقها عن بيتها الجميل.

٢٤. " وهو يتسم فتزكته وذهبت أعد الشاي ...". معناها هي تستحي بينها وبين صديقها.

٢٥. " صرحت أمي صرحة عالية وناولتني صفة حادة على وجهي ... ثم تليها صفعات وصفعات ... وأنا أقف كما أنا. كأما تجمدت ... كأما

جعل مّي انتصاري على أمي جسما صلبا لا يحس بالصفعات... كانت يد أمي ترتطم بوجهي ثمّ ترتد عنه كأنما في ترتطم بصخرة من الجرانيت". معناها هي تشعر بمغلولة عن التقاليد والقوانين، ثمّ تمرّدت نوال السعداوي بقطع الشعرها.

٢٦. " وشعرت بالاستخفاف شديد نحو النساء ... رأيت بعيني رأسي أهنّ يؤمن بأشياء تاقهة لاتساوي شيئا ... ومنحني هذا الاستخفاف بمنّ قوة جديدة جعلتني أعود إلى البيت وأنا أسير على قدمين ثابتين، واستطعت أن أشد قامتي وأنا أقف أمام أمي بشعري القصير". معناها هي سئمت نوال بنظام في أهلها.

٢٧. "عقل الإنسان الذي استطاع أن يفتت الصخر وينقل الجبال ويخرج من ذرات الهواء نارا تكفي لتدمير الأرض". معناها هي تريد أن تفهم عن حال جسم الإنسان.

٢٨. "أثبت لي العلم أنّ المرأة كالرجل والرجل كالحَيوان ... المرأة لها قلب ومخ وأعصاب كالرجل تماما ... والحَيوان له قلب ومخ وأعصاب كالإنسان تماما ... ليست هناك فروق جوهرية بين أحد منهم وإنّما هي فروق شكلية تتفق جميعا في الأصل والجوهر". معناها هي أنّ النوال كرهت مع الرجال.

٢٩. "وترنّحت السماعة في يدي لا أستطيع أن أضعها على الجسد الملهث وشعرت بيدي تهتز بلاوعي ... ودفعتني في تلك اللحظة يد قوية وجرفني الزحام بعيدا عن السرير واستولي على مكاني طالب على عينيه نظارة سميقة دس سماعته بسرعة كأنّه لا يبصر الدائرة المحفورة على صدر الطفل". معناها هي تريد أن تفهم عن حال المريض.

٣٠. "لكنني لم أستطيع ... لم أفتح فمّي ولم أحرك يدي ... لازال في رأسي عقل يقظ قوي يؤمن بالعلم... وإله العلم جبار لا يعرف الرحمة". معناها هي تتمن أن العلم مهم جدًا.

٣١. "ماذا فعلت بنفسي؟! ربطت حياتي بمرض والألم والموت ... أصبح عملي كل يوم هو أن أكشف أجساد الناس ورأى عوراتها وأتحمس أوارمها وأحلل إقرازاتها... " معناها هي لا تعرف عن حالها.

٣٢. "وخرجت من حجرتي ... وجلست في الصالة الكبيرة وفتحت مجلة طيبة وحاولت أن أقرأ ... لكن أفكارني تسربت بالرغم عني إلى جناح الأطباء ... حيث ينام زميلي الطيب ... وقد قسمنا قو بتجية الليل بيننا". معناها هي لا تفهم عن حالتها.

٣٣. "هذا الإنسان المغرور الجبار ... اللذي لا يكف عن الحركة والضجيج والتفكير والابتكار ... هذا الإنسان يحمله على الأرض جسد بينه وبين الفناء شعرة رقيقة جدًا ... إذا قطعت ... ولا بد لها أن تقطع ... فما من قوة في العالم تستطيع أن توصلها". معناها هي فكرت عن عقل الإنسان غير كامل.

٣٤. "تقلبت في فراشي مؤرقة ... أصبح السرير خشنا مليئا بالحصي والمسامير". معناها هي تفكر عن ذلك الرجل.

٣٥. "ونظرت إلى آلة الصغيرة ... تلك الكتلة المبيعة السوداء التي كنت أنقلها بيد واحدة من مكان إلى مكان ... وأخرمها بأصبع واحد حين أريد ... تلك الكلة أصبحت الآن شيئاً رهيباً ... جهازاً سحرياً خطيراً ... أنظر إليها من بعيد في حذو ... وقترت متنا في وجل ... والمسها بأصبعي المتمس عقل وقلبي كهرة عنيقة كأنمها ست يدي سلكا كهريا عارية". معناها هي لا تعرف ولا تفهم ماذا تشعر.

٣٦. "لم أفكر في أساليب الدلال ... لم أُلجأ إلى ما تلجأ إليه النساء من لف ودوران ... لم أنظاھر بأنتي أسأل عليه لمجرد السؤال ... لم أضع البرقع على وجهي وأغمّرت له من وراء الباب ... لم أصطنع السذاجة والغباء ...". معناها هي لاتبأ أن تنظر وراة عنيدة.

٣٧. "ودب النشاط والحماس في كيافي فجأة_ هذه الصورة يجب أن أنقلها هنا... هذا الكرسي يجب أن أضعه هناك ... هذه الزهرية يجب أن تمتلىء بالورد ... وأرسلت الخادم ليشتري الباقية من الورد ... ولبست الفوطة ووقفت في المطبخ ... وصنعت كعكة بالبيض واللبن وضعتها في الفرن ... وصنعت قلبا من الجيلي وضعته في الثلاجة ...". معناها هي سيحياً ضيف خاص.

٣٨. "نصيب العرق من وجهي وسال إلى فمي، لكنني وجدت له طمعا جديدا لذيذا ... ارتفع صدري وانخفض في أنفسي لاهثة متقطعة كجودا سباق لكنني نسيت أن لي رثتين ... وضعت يدي داخل الفرن ولم أشعر بلسع النار كما نسيت خلانيا محي ألم الحرق". معناها هي تريد أن تنظر إلى بيتها، بيت جميل.

٣٩. "وأنا أجلس على غير بعد منه أحاول أن أخفي ذلك الشعور العجيب الذي يهز أعماقي ... وأحاول أن أكتم الفرحة الغريبة التي تملأ قلبي ... وأحاول أن أتجاهل تلك الرجفة العنيفة التي أصابت روحي". معناها هي تؤمن أن هذا الرجل الطيب.

٤٠. "ماذا في عيني هذا الرجل؟ مجرد عميق ليس له قرار ...؟". معناها هي تؤمن أنه رجل طيب.

٤١. "وفتحت الفرن وأخرجت الكعكة وقطعت منها قطعة وضعتها في طبق

إلى حوار الشاي- ونظر إلى الكعكة الطرية وقد ظهر أنّها لم تنضج بعد.

وابتسم... لكنني لم أستطيع أن أقاوم الضحك فضحكت وضحك معي ...
وأخذنا نضحك طويلاً كأننا نريد أن نضحك إلى الأبد ... ومزقت الضحكات
الطبيعية الطلقة ذلك الستار الرقيق من الحرج الذي كان يفصل بيننا ورئيته ينظر
في عيني نظرة عميقة رصينة". معناها هي تريد أن تنظر صديقها ليتنعم الطعام
الذي قد صنعتها.

٤٢. "معظم النساء لا يعرفن عن الرجولة شيئاً سوى أنّها كفاءة الرجل
الجنسية". معناها هي لأنّها تصديق دائماً عن نفسها.

٤٣. "عشت في حرمان دائم". معناها هي لأنّها لا تستطيع أن تنعم حياتها.

٤٤. "جلست إلى جواره أنظر إلى أصابعه الطويلة الذكية وهي تمسك بريشة
الكمّان في ثقة وبراعة، والأنغام تترامي إلى أذني عالية هابطة ... فرحة
حزينة ... صاحبة هامسة ... ضاحكة باكية ... وقلبي معها دقة بدقة
... يعلو ويهبط ... ويرقص ويبكي ... ويئن ويضحك ...". معناها هي
شعرت بسكينة كلما قريبة من هذا الرجل.

٤٥. "ومضمني إليه ... ضمني حتى ضاع كياني في كيانه، وتلاشي وجوده في
وجودي...". معناها هي ترى أنّها قد تتوجّه مع رجل طيب.

٤٦. "لأدري ماذا حدث لي في تلك اللحظة ... فقد دارت الدنيا حتى
كدت أفقد الوعي... ولم أشعر إلا بيد حانية تستدني ... وقال لي في
حنان: هل تشعرين بتعب؟". معناها هي شعرت بتعب.

٤٧. "أقنت أن الطبيعة إله جبار جميل يحاول الإنسان الفشيل المغرور أن
يلبسه أثواباً رخيصة قبيحة لمجرد أن يرضى غرورة ويشعر أنّه يفعل بعمره
القصير شيئاً ... أي شيئاً". معناها هي تدلّ أنّ الإنسان ضعيف.

٤٨. "ابتسمت ... ثمّ ضحكت ... ضحكت بصوت عال سمعته بأذني".
معناها هي كانت نوال تريد أن تنال الحرية.

٤٩. "خلت أن أي ارتفاع لن يكفيني ... لن يطفئ تلك الشعلة المتأججة في نفسي ... وكرهت الدروس المتكررة المتشابهة ... كنت أقرأ الموضوع مرّة واحدة ... واحدة فقط ... أحسست أنّ التكرار يخنقني ... يقتلني ... كنت أريد شيئاً جديداً ... جديداً ... دائماً". معناها هي تريد نوال السعداوي أن تكون ناجحاً.

٥٠. "حفظت أسماء الأعصاب كلها وحفظت خط سيرها من مركز إرسالها في المخ إلى محطة استقبالها في العضو وبالعكس ... حفظت أسماء الأوردة وعرفت طولها وعرضها وملمس جدرانها ... عرفت تركيب العظام والنجاع والدم ... عرفت كيف آكل وكيف أرى وكيف أسمع وكيف أشم وكيف أنام وكيف أحلم". معناها هي تريد أن تكون طبيبة ماهرة.

٥١. "وانفتح أمامي عالم واسع جديد ... وشعرت بالرهبة أوّل الأمر ولكنتي سرعان ما أوغلت فيه بتهم وقد استولي على جنون المعرفة ... كشف لي العلم سرّ الإنسان وألغى تلك الفروق الهائلة التي حاولت أمّي أن تضعها بيني وبين أخي". معناها هي تريد أن تكون طبيبة ماهرة.

٥٢. "لقد كنت أحرصهم إرادتي دائماً ... أليست إرادتي هي التي تحكمني وليست إرادة الغير؟ ... ألم يحاول رجل أن يملك حياتي فلم أملكه شيئاً لأنني لم أكن أرريده؟ ... ألم يحاول الرجل أن يعطيني حياته فلم آخذ شيئاً لأنني لم أكن أريد؟ أليست إرادتي هي التي تحدد عطائى وأخذ". معناها هي كرهت إلي كل الرجال في العالم.

٥٣. "الأوّل مرّة أجلس وحيدة مع نفسي ... وأحسست أنّي أخلع أن نفسي كل أثوابها التي تراكمت عليها طوال السنين الماضية من حياتي ... ووقفت نفسي أمامي عارية ... عارية تماماً ... وبدأت أتفقدتها وأتحسسها

... وأكشف عليها كشفًا دقيقًا. "معناها هي تريد نوال السعداوي أن تنال الحرية.